سلسلة الامام عليه عليه السلام في التراث الاسلامي ٤

الامام علي

عليه السلام

(في كتاب محاظرات الأدباء)



تأليف

رسول كاظم عبد السادة

منشورات
قصبة الياقوت

الامام علي(عليه السلام) في التراث الاسلامي

(٤)

الامام علي

(عليه السلام) في كتاب

محاضرت الادباء

تأليف: رسول كاظم عبد السادة

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: الامام علي عليه السلام في كتاب محاضرات الادباء
تأليف: رسول كاظم عبد السادة
الطبعة: الاولى
سنة الطبع: ٢٠٢١م/١٤٤١هـ
الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر
التصميم والاخراج الفني: علي رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد، يعتبر كتاب (محاضرات الراغب للاصفهاني) بانه ادبي شبيه بالكشكول ومع ذلك فهو من الاهمية بمكان في كتب التراث الاسلامي لقدمه ومكانة مؤلفه الذي اشتهر بمفردات القرآن ، وقد اشتمل على العديد من النصوص الخاصة بالامام علي عليه السلام التي وقع عليها اختيارنا،

نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعل في هذا الاختيارالمنفعة والفائدة ، ويغفرنا زلات الاقلام اللسان انه نعم المجيب.

ترجمة الراغب الاصفهاني

(٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م)

الحسين بن محمد بن المفضل ، أبو القاسم الأصفهاني أو الأصبهاني المعروف بالراغب : أديب ، من الحكماء العلماء . من أهل أصبهان سكن بغداد ، واشتهر ، حتى كان يقرن بالامام الغزالي . من كتبه

محاضرات الأدباء

الذريعة إلى مكارم الشريعة

الاخلاق ويسمى أخلاق الراغب

جامع التفاسير كبير ، طبعت مقدمته ، أخذ عنه البيضاوي في تفسيره ،

المفردات في غريب القرآن وحل متشابهات القرآن وتفصيل النشأتين في الحكمة وعلم النفس وتحقيق البيان في اللغة والحكمة و كتاب في الاعتقاد وأفانين البلاغة(١).

(١)هدية العارفين ١ / ٣١٠ ، وفيات الأعيان ١ / ١٥٨ ، الأعلام : ٢ / ٢٥٥

من سيرته (عَلَيْهِ السَّلام)

*- إذا قيل أمير المؤمنين مطلقاً فهو أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام) علي بن ابي طالب(١).

*- سأل أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام) بعض الناس فقال: هـل سـمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول علي منى كهرون من موسى، الله وال من والاه وعاد من عاداه؟ فقال: كبرت سني ونسبته. فقال: إن كنت كاذباً فضـربك الله ببيضاء لا تواريها العمامةَ! فصار ذا برص إلى أن مات(٢).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)لانس : إن كنت كاذباً فرماك الله ببيضاء لا تواريها العمامة، فصار به برص(٣).

*- علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام):قتل لتسع عشرة ليلة خلت مـن شهر رمضان يوم الجمعة سنة أربعين. وهو ابن ثلاث وستين، وقيل ابن ثـلاث وخمسين، وخلافته أربع سنين وثمانية اشهر وتسعة عشر يوماً، ودفن بالكوفـة وغيب قبره(٤).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٦٦٩

(٢)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٩٣.

(٣)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٥٧٣

(٤)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٢٦٦

*- وكان رجل يكثر على الثناء على أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام)وعلم من قلبه خلاف قوله فقال له: أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك! (١).

*- من الأخوين اللـذين كانـا لأب وأم وتفاوتـا فـي العقـل جـداً علي(عَلَيْهِ السَّلام) وعقيل ابنا أبي طالب، أمهما فاطمة الأسدية (٢).

*- لما قدم عليّ البصرة اتخذ الأحنف طعاماً فحضره، فقعد على سرير والحسن(عَلَيْهِ السَّلام) عن يمينه والحسين (عَلَيْـهِ السَّـلام)عن يسـاره، وجـاء محمد بن الحنفية فلم يكن له على السرير موضع، فقعد ناحية فتغير لذلك فقال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام) له: إنهما ابنا رسول الله وأنت ابني! (٣).

*- أتى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّـلامِ)برجـل ذي جنابـة فـرأى ناسـاً يعدون خلفه فقال: لا مرحباً بوجوه لا ترى إلا عند كل سوء! (٤).

*- قتل رجل بصفين أبا امرأة وابنها وأخاها وعمهـا وعشـرين مـن أهل بيتها، ثم أتت تسأله فقال(عَلَيْهِ السَّلام): ما أظن على ظهر الأرض أبغـض إليك مني! فقالت: بلى إن الذي ألجأني إليك أبغـض إلـي منـك وهـو جـوع بطني(٥).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٢٢.

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٧٦٣

(٣)محاضرات الادباء: ج١ ص ٧٢٥

(٤)محاضرات الادباء: ج١ ص ٦٣٨

(٥)محاضرات الادباء: ج٢ ص٢٨٧

*- لما مرض أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام) دخل إليــه النــاس فقــالوا: كيف تجدك؟ قال: بشر. قالوا: أهذا كلام مثلك؟ قال: أجل إن الله تعالى يقول: ونبلوكم بالشر والخير فتنة ، فالخير الصحة والشر المرض(١).

*- روي أن رجلاً أهدى إلى الحسن والحسين (عَلَيْهِما السَّــلام)ولم يهد إلى الحنيفة، فأنشأ أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام)يقول:

وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصحبينا(٢).

*- وقد نسب قول(أطال الله بقاءك وجعلني فداءك) إلــى الإحالــة. وقد روي أن أول من خاطب بذلك أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام)(٣).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص ١٤١.

(٢)محاضرات الادباء: ج٢ ص ١٠٥.

(٣)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٧٥.

آرائهم في علي

*- قال معاوية لما أتاه خبر موت أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام ِ): لا جد إلا ما أقعص عنك(١).

*- قام رجل في أيام صفين إلى معاوية فقال: اصطنعني فقد قصدتك من عند أجبن الناس وأبخلهم وألكنهم! فقال: من الذي تعنيه؟ قال: علي بن أبي طالب! فقال: كذبت يا فاجز! أما الجبن فلم يكن قط فيه، وأما البخل فلو كـان له بيتان بيت من تبر وبيت من تبن لأنفق تبره قبل تبنه، وأما اللكن فمـا رأيـت أحداً يخطب ليس محمداً (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أحسن من علي إذا خطب، قم قبحك الله! ومحا اسمه من الديوان.

*- قال رجل عند معاوية: عجباً لعلي كيف طلب الخلافـة؟ فقـال معاوية: اسكت فما كان في خطبتها إلا كما قال الشاعر:

لـئن كـان أدلـى دلـوه فتعـذرت   عليـه، وفاتـت رائـداً فتخطّـت
فمـا رغبـة عنـه تخطـت حبالـه   ولكنهـا كانـت لآخـر حطّـت(٢)

---

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص ١٧٠.

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٣٥٤

*- قال معاوية: أعنت على علي بثلاث: كان رجلاً يظهر سره وكنت كتوماً، وكان في أخبث جند وشره وكنت في أطوع جند وأقله خلافاً، وكنت أحب إلى قريش منه(١).

*- قال بعضهم: علي بن أبي طالب آخرة لا دنيا معه ومعاوية دنيا لا آخرة معه(٢).

*- عن ابن عباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَما) قال: كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة، وعمر على بغل وأنا على فرس ، فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب فقال: أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن ابي بكر فقلت في نفسي: لا أقالني الله إن أقلته. فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين وأنت وصاحبك وثبتما وافترعتما الأمر منا دون الناس. فقال: إليكم ين بني المطلب أما أنكم أصحاب عمر بن الخطاب فتأخرت وتقدم هنيهة فقال: سر ولا سرت!وقال: أعد علي كلامك. فقلت: إنما ذكرت شيئاً فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال: أنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه، وخشينا أن لا تجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها. قال: فأردت أن أقول: كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره، أفتستصغره أنت وصاحبك؟فقال: لا جرم فكيف ترى والله ما نقطع أمراً دونه ولا نعمل شيئاً حتى نستأذنه(٣).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٢٧٨

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٢٧٧

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص٢٦٩

*- دخل رجل على أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ)فقال: السلام عليــك سلاماً تتصل آماله بسمعك أبداً ما بقيت من وليك بطوع قلبه وصادق وده ومن عدوك برغم أنفه وذل خده(١).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٧١.

النساء

*- وقدم رجل امرأته إلى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وقـال: إنهـا مجنونة إذا جامعتها غشي عليها. فقال: أحسن إليها فما أنت لها بأهل(١).

*- وقال علي (عَلَيْهِ السَّلام): خير النساء العفيفة في فرجها، المغتلمة لزوجها(٢).

*- وقال علي (عَلَيْهِ السَّلامِ): إن المرأة لا تنسى ابا عذرتها(٣).

*- قال أمير المؤمنين: لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن علـى مال، ولا تذروهن يدبرن العيال، فإنهن إن تـركن ومـا يـردن أوردن المهالـك وأزلن الممالك، لا دين لهن عند لذاتهن ولا ورع لهن عند شـهواتهن، ينسـين الخير ويحفظن الشر، يتهافتن في البهتان ويتمـادين فـي الطغيـان، ويتصـدين للشيطان(٤).

*- كان لأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)جارية وعلى بابهـا مـؤذن، إذا اجتازت به يقول لها: أما أحبك!فحكت الجارية لأمير المؤمنين فقال لها: قـولي له وأنا أحبك فماذا؟فقالت له فقال: نصبر إلى يوم يوفى الصابرون أجرهم بغير

---

(١)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٥١٩

(٢)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٣٩٧

(٣)محاضرات الادباء: ج٣ ص٤٠٠

(٤)محاضرات الادباء: ج٣ ص٤٢٦

حساب. فأخبرت أمير المؤمنين بذلك، فدعاه وقال: خــذ هــذه الجاريــة فهــي لك(١).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٣ ص٤٤٧

الاخوان

*- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): شر الإخوان من يحتشم منه ويتكلف له(١).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): عليكم باقتناء الإخوان، فهم عدة في الدين والدنيا، ألا ترى إلى قول الله تعالى حكاية عن أهل النار في النار: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم(٢).

*- وروي عن اميرالمؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): : أحبب حبيبك ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما(٣).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٣ ص٣١.

(٢)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٥.

(٣)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٥٤.

التجارة والمكاسب

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): الحلف ينفق السلعة ويمحق البركة، والتاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه(١).

*- من حلف أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لا والذي أمن من آمن به بالله جهد المقسم، وبالله الذي لا شيء أعظم منه، وكل يمين بعد دونه، وأنا أعلم علم اليقين وأحلف إن دعيت إلى اليمين(٢).

*- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): لا أسمع بالكوفة برجل احتكر إلا أحرقت طعامه بالنار أو انهبته(٣).

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام): من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا(٤).

*- مر على أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)رجل فقال له: إلى أين؟ قال: إلى البصرة في طلب العلم. فقال: أتترك علياً وتطلب العلم بالبصرة؟ ثم قال له: ما صناعتك؟ فقال: نساج. فقال (عَلَيْهِ السَّلام): من مشى مع حائك في طريق

---

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص٢٢٣

(٢)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٢٤١

(٣)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٢٠١.

(٤)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٢٠٣.

ارتفع رزقه، ومن كلم حائكاً لحقه شؤمه، ومن اطلع في دكانه أصفر لونه. فقال قائل: لم يا أمير المؤمنين وهم إخواننا؟ فقال: إنهم سرقوا نعل النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وبالوا في فناء الكعبة، وهم تبع الشيطان وشيعة الدجال، وسراق عمامة يحيى بن زكريا وجراب الخضر، وعصا موسى وغزل سارة وسمكة عائشة من التنور، واستدلتهم مريم عليها السلام فدلوها على غير طريق، فدعت عليهم أن يجعلهم الله سخرية وأن لا يبارك في كسبهم(١).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): تجنبوا المنى فإنها تذهب ببهجة ما خولتم وتصغر مواهب الله التي رزقتم(٢).

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص ١٨٧.

(٢)محاضرات الادباء: ج٢ ص ١٧٥.

الطعام والاكل

❋- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام):: من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعاً من الداء، منها الجذام والبرص(١).

❋- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة(٢).

❋- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): لأن اختبز صاعاً أو صاعين فأدعو إليه نفراً من أخواني أحب إلي من أن أعتق رقبة(٣).

❋- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): سمعت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول: إنما أمهل فرعون مع ادعائه الربوبية لسهولة أذنه وبذل طعامه(٤).

❋- دعي أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إلى دعوة فقال: على أن لا تحتشد ما ليس عندك ولا تحتبس ما عندك(٥).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٥١٦

(٢)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٤٢٤

(٣)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٥٧٦

(٤)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٥٧٨

(٥)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٥٨٣

❋- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام):: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما أمهل فرعون مع ادعائه الربوبية لسهولة أذنه وبذل طعامه(١).

❋- روي أن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام): ملك أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فنزل فيه قوله تعالى: الذي ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية (٢).

❋- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): لا تجعل هم يومك لغدك، فإن غدك إن كان من أجلك يأتي الله برزقك(٣).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٤١٨ و٥٧٨

(٢)محاضرات الادباء: ج٢ ص٤٥٦

(٣)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٣١٠

الغدر والخيانة

❊- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام ِ): الغدر مكر والمكر كفر!(١).

❊- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام ِ): ثلاث هن راجعات إلى أهلها، المكر والنكث والبغي. ثم تلا قوله تعالى: ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله . وقال: فمن نكث فإنما ينكث على نفسه. وقال: إنما بغيكم على أنفسكم(٢).

❊- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام ِ): من تتهمه فلا تأتمنه، ومن تأتمنه فلا تتهمه(٣).

---

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٥٩٩

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٦٠٠

(٣)محاضرات الادباء: ج١ ص ٦٠٥

الحياء

*- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام ِ): قرنت الخبية بالهيبة، والحيـاء بالحرمـان، والفرصة تمر مر السحاب(١).

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٥٩٣

المزاح

*- وجاء رجل إلى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ) فقال: إني احتلمت على أمي! فقال: لتقم في الشمس وليضرب ظلك الحد(١).

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٥٨٦

الحسد

*- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام ِ): ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم وعقل هائم وحزن لازم(١).

*- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام ِ): الله در الحسد ما أعدله! يقتل الحاسد قبل أن يصل إلى المحسود.(٢).

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٥٢٠

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٥٢٠

التواضع

❋- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام): لــن يهلــك امــرؤ عــرف قدره(١).

❋- اشترى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)تمــراً بــدرهم، فحملــه فــي ملحفته فقال له بعض أصــحابه: دعنــي أحملــه، فقــال: أبــو العيــال أحــق أن يحمله(٢).

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٥٤٠

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٥٣٩

الظلم والعفو

*- عن أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام)أنه قال: ما أحسنت إلى أحد قط ولا أسأت إليه! فرفع الناس رؤوسهم تعجباً فقرأ: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها(١).

*- سأل علي (عَلَيْهِ السَّلام)كبير فارس عن الغالب كان على أنوشروان قال: الحلم والأناة. قال: هما توأمان ينتجها علو الهمة(٢).

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام): إذا قدرت على العدو فاجعل العفو شكر قدرتك(٣).

*- لما غشي أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام)عمرو بن العاص طرح نفسه على الدابة وتلقاه بعورته، فأعرض عنه وقال: قبحك الله(٤).

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام): أمسك عن الإعتذار واستمسك بالاستغفار(٥).

---

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٣٤٥

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٤٤٩

(٣)محاضرات الادباء: ج١ ص ٤٦٧

(٤)محاضرات الادباء: ج١ ص ٤٨٠

(٥)محاضرات الادباء: ج١ ص ٤٨٨

الولاية والامارة

*- كان علي (عَلَيْهِ السَّلامِ)تحاك مع رجل فشهد لـه قنبـر، فقـال شريح: يا أمير المؤمنين خادمك وفي عداد عيالك لا شهادة له؟ فقال علي: وما أنت وهذا! اعتزل عملنا (١).

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلامِ): سيأتي على الناس زمـان لا يقرب فيه إلا الماحـل، ولا يظـرف فيـه إلا الفـاجر، ولا يضـعف فيـه إلا المنصف، يتخذون القيء مغنماً والصدقة مغرماً، فحينئذ يكون سـلطان النسـاء ومشاورة الإماء وإمارة الصبيان(٢).

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلامِ): إن ما يستحق السيادة من لا يصانع ولا يخادع ولا تغره المطامع(٣).

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلامِ)لبعض ولاتـه: لـم وليـت أقاربك؟ قال: لأني أعلم أخبارهم ولأنهم يبقون علي وعلى حالهم لدي(٤).

*- ولي أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ)رجلاً فقـال: لا تضـربن أحـداً سوطاً، ولا تتبعن له رزقاً ولا كسوة لشتاء أو صيف، ولا دابة يعملـون عليهـا.

---

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٤٠٦

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٣٧٨

(٣)محاضرات الادباء: ج١ ص ٣٢٤

(٤)محاضرات الادباء: ج١ ص ٣٤٦

فقال: يا أمير المؤمنين إذاً ارجع إليك كما ذهبت فقال: وإن رجعت كما ذهبت، إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو(١).

---

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٣٤٧

مورثات النسيان

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلامِ): مما يورث النسيان:

الحجامة في النقرة،

والبول في الماء الراكد،

وأكل التفاح الحامض،

وأكل الكزبرة،

وأكل سؤر الفأر،

وقراءة ألواح المقابر،

والنظر إلى المصلوب،

والمشي بين الجملين المقطرين،

وإلقاء القملة إلى الأرض. (١).

---

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٨٢

العلم

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلامِ): لـن يهلـك امـرؤ عـرف قدره(١).

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّـلامِ): قيمـة كـل امـرىء مـا يحسنه؛ وأخذ ابن طباطبا هذا المعنى فقال:

حسود مـريض القلـب يخفـى أنينـه ويضحي كئيب البـال عنـدي حزينـه
يلوم علي أن رحت فـي العلـم دائبـاً أجمـــع مـــن عنـــد الـــرواة فنونـــه
فيـا عــاذلي دعنــي أغــالي بقيمتــي فقيمة كـل النـاس مـا يحسـنونه (٢)

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلامِ): أعقلوا الخير إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية، فرواية العلم كثيرة ورعايته قليلة(٣).

*- قال أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلامِ): الناس عالم ومـتعلم ومـا سواهما همج (٤).

---

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٣١

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٦٧

(٣)محاضرات الادباء: ج١ ص ٦٩

(٤)محاضرات الادباء: ج١ ص ١٠٦

الحيوان

❋- كان لعلي (عَلَيْهِ السَّلام)بغلة يقال لها: الشهباء(١).

❋- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام):: اضرب الفرس على العثار ولا تضربه على النفار فإنه يرى ما لا تراه(٢).

❋- قال رجل لأمير المؤمنين: متى أضرب حماري؟قال: إذا لم يذهب إلى الحاجة كما ينصرف إلى البيت(٣).

❋- وقال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام):: اقتلوا الجان ذا الطيفتين والأسود البهيم(٤).

❋- قال علي(عَلَيْهِ السَّلام):: اقتلوا الجان وذا الطفيتين والكلب الأسود البهيم(٥).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٦٣٢

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٦٣٤

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٦٣٤

(٤)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٧١٣

(٥)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٧٧٢

الاشجار

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): إذا دخلت البساتين فأطل تأملها فإن فيها جلاء للبصر وارتياحاً للهم والفكرة، وتكرمة للطبائع وتسكيناً للصداع(١).

*-قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): عنه: تشمموا النرجس ولو في اليوم مرة، فإن في قلب الإنسان حالة لا يزيلها إلا شم النرجس(٢).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص٤٦٧

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص٤٧٦

الخصال

*- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من استطاع أن يمنع نفسه أربعة خصال فهو خليق بأن لا ينزل به من المكروه ما ينزل بغيره: اللجاجة والعجلة والعجب والتواني، فثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة(١).

*- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): خمس خصال يذهبن ضياعاً: سراج في الشمس ومطر في السبخة وامرأة حسناء زفت إلى عنين وطعام اجتهد صاحبه فيه فقدم إلى شبعان أو إلى سكران، ومعروف صنعته إلى من لا يشكرك عليه(٢).

*- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): ثمانية إن اهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الجالس على مائدة لم يدع لها، والمتآمر على رب البيت، وطالب النصر من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين من غير أن يدخلاه، والمستخف بالسلطان، والجالس مجلساً ليس له بأهل، والمقبل بحديثه على من لم يسمع منه(٣).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٨١٦

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص٨١٧

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٨٢٠

الموت

***- وقال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): إنكم في أجل محدود وأمل ممدود ونفس معدود، ولا بد للأجل أن يتناهى وللأمل أن يطوى وللنفس أن يحصى(١).**

***- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): إن لله في كل يوم ثلاث عساكر: عسكر ينزل من الأصلاب إلى الأرحام، وعسكر ينزل من الأرحام إلى الأرض، وعسكر ينزل من الدنيا إلى الآخرة(٢).**

***- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)لرجل: كيف انتم؟قال: نرجو ونخاف. قال: من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه(٣).**

***- مر أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)بمقابر الكوفة فقال: السلام عليكم أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة، أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع، أما الأزواج فقد نكحت وأما الديار فقد سكنت، وأما الأموال فقد قسمت، هذا خير ما عندنا فما خبر ما عندكم، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما أنهم لو تكلموا لقالوا: وجدنا خير الزاد التقوى(٤).**

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٢٩٣

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٣٠٢

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٣٠٥

(٤)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٣٨٨

العلوم العليا

*- عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام)في قولـه: [يسـألونك عـن الروح]؛قال: ملك له سبعون ألف وجه فيها سبعون ألف لسان، لكل لسان منهـا سبعون ألف لغة، يسبح الله بكل اللغات(١).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): كفـى بـالمرء جهـلاً أن ركبـاً وقوفاً على رأسه كل ليلة لا يسميهم؛يعني النجوم(٢).

*- روي عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) أنه رأى رجلاً جالساً في الشمس فقال: قم عنها فإنها مبخرة مجفرة، تنغل الريح وتظهـر الـداء الـدفين، وتذهب شهوة الشتاء(٣).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): ألقي دواتك، وأطل سن قلمك، وفرج بين السطور، وقرمط بين الحروف(٤).

*- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): لا يلقح الغلام حتى يتفلك ثـدياه ويسطح إبطاه(١).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٦٠٦

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٤٠١

(٣)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٦٨٧

(٤)محاضرات الادباء: ج١ ص ٢٠٩

الصبر

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ): الصبر مطية لا تكبـو والقناعـة سيف لا ينبو، إذا استهدف غرض الغم فارمه بنبال الصبر(٢).

*- أمير المؤمنين (عَلَيْـهِ السَّـلامِ): إن صـبرت فأنـت مـأجور وإن جزعت جرى عليك المقدور وأنت مأزور(٣).

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٦٩٤٥

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٣٢٧

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٣٢٨

الاحلام

*- عن الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلام): أن عمر بن الخطاب قال: ثلاث لم اسأل عنهن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فقال علي: وما هن؟قال: حب الرجل الرجل لم يجر بينهما خلطة ولا معرفة فأنى ذلك والرؤيا منها ما يصدق كأخذ باليد، ومنها ما يكون أضغاثاً فأنى ذلك والرجل يتحدث بالحديث أحياناً ويختلف أحياناً فأنى ذلك. فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام): أما ما ذكرت من حب الرجل الرجل لم تجر بينهما خلطة ولا معرفة، فإن الله خلق الأرواح قبل الأجساد فتلتقي الأرواح على سبب بين السماء والأرض فتتشام كما تتشام الخيل فما تعارف ثم ائتلف هنا، وأما الرؤيا فإن العقل إذا عرج بنفسه وهو في النوم في المصعد فهو كأخذ باليد، وإذا هبط إلى جسده تلتقطه الشياطين بالأضغاث لكي تحزنه، وأما أخبرت به فهو الذي لا يصدق. وأما الرجل يتحدث بالحديث ثم ينسى فإن القلب تغشاه ظلمة كظلمة القمر، فإذا تغشى القلب تخلى عنه ذكره(١).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص٢٧٠

الذكر والدعاء

*- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): العجب لمن يقنط ومعــه النجــاة فقيا وما هي ؟ فقال: الاستغفار(١).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): علمني رسول الله صلى اله عليه وسلم إذا لبست ثوباً جديداً ان أقول: الحمد لله الذي كساني مــن الريــاش مــا أتجمل به في الناس، اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى بها لمرضاتك وأعمل فيها بطاعتك(٢).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ): أحب الكلام إلى الله أن يقــول العبد وهو ساجد: إني ظلمت نفسي فاغفر لي، ثلاثاً(٣).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١٠٣

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٢٥٢

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٣٥٤

التوحيد والعقيدة

❊- سأل رجل أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أين الله تعالى؟فقال: هــذا سؤال عن المكان وكان الله ولا مكان(١).

❊- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): من حاول دفع أمر بمعصية كان ذلك أبعد لما رجا، وأقرب لمجيء ما اتقى(٢).

❊- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): التوبة على أربعة دعائم: استغفار باللسان ونية بالقلب، وترك بالجوارح وإضمار أن لا يعود(٣).

❊- قال أمير المؤمنين(عَلَيْــهِ السَّــلام): خــف الله خوفــاً تــرى أنــك بحسنات أهل الأرض لم تقبل منك، وارجه رجاء ترى أنك لو أتيــت بســيئات أهل الأرض غفرها الله لك(٤).

❊- روى أن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)عنه سمع رجلاً يقول: والذي احتجب بسبع سماوات، فقال: إن الله لا يحجبه شيء عن شيء. فقال: هل أكفر عن يميني؟قال: لا لأنك حلفت بغير الله ومن حلف بغيره لا تلزمه(٥).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص٨٣

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٩٣

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١٠١

(٤)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١١٠

(٥)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١٥٦

الدنيا

*- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الدنيا دار ممر لا دار مقر، والناس فيها رجلان: رجل باع نفسه فأوبقها، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها(١).

*- قال رجل لأمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): صف لي الدنيا. قال: ما أصف في دار أولها عناء وآخرها فناء، حلالها حساب وحرامها عذاب، من أمن فيها سقم ومن مرض فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن(٢).

*- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الدنيا تغر وتضر وتمر (٣).

*- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): أيها الذام الدنيا، بم غرتك؟بمصارع آبائك تحت الثرى أم بمضاجع أمهاتك في البلى؟كم مرضت بيديك وغسلت بكفيك فلم يغن عنك؟(٤).

*- قال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): الدنيا دار صدق لمن صدقها(٥).

*- ذم رجل الدنيا بحضرة أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام) فقال: اسكت فإن الدنيا دار صدق لمن صدقها. ودار غناء لمن تزود منها ودار عافية لمن

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٤٦

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٥٣

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٦١

(٤)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٦٤

(٥)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٦٤

فهم عنها، مسجد أبينا آدم ومهبط وحيه ومتجر أوليائه، فاكتسبوا منهـا الرحمـة وادخروا منها الجنة(١).

*- وذكر لأمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام) قوم يحبون الـدنيا فقـال: هـم أبناؤها أفيلام الرجل على حب والديه؟(٢).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٦٥

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٦٨

الشجاعة والحرب

*- قيل لرجل يوم صفين قد انهزم: ما خبر الناس؟فقال: من صبر أخزاه الله ومن انهزم نجاه الله(١).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)يوم الجمل: إن الموت طالب حثيث لا يعجزه المقيم ولا يفوته الهارب، وإن لم تقتتلوا تموتوا، وإن أشرف الموت القتل(٢).

*- دخل أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام)على النبي، (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، متقلداً قوساً عربية فقال: هكذا جاءني جبريل (عَلَيْهِ السَّلام)اللهم من استطعمك بها فأطعمه، ومن استنصرك بها فانصره، ومن استرزقك بها فارزقه(٣).

*- وقيل لأمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام): بم غلبت الأقران؟قال: بتمكن هيبتي في قلوبهم(٤).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) :السيف أنمى عدداً وأكرم ولداً(١).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٣٦١

(٢)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٣٥١

(٣)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٣٢٢

(٤)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٢٦١

*- وقتل أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام) رجلاً فأراد قنبر أن يأخذ سلبه فقال: يا غلام لا تعر فرائي(٢).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ) لبعض بنيه: لا تـدعون أحـداً إلى البراز ولا يدعونك أحد إلا أجبته، فالداعي باغ والباغي مصروع(٣).

*- قيل لأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ): أنت محـرب مطلـوب فلـو اتخذت طرفاً فقال: لا أفر عمن كر ولا أكر على من فر فالبغلة تكفيني(٤).

*- قيل: كانت قريش إذا رأت أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلامِ) في كتيبة تواصت خوفاً منه(٥).

*- نظر إليه رجل وقد شق العسكر فقال: قد علمت أن ملك الموت في الجانب الذي فيه علي(٦).

*- قيل لعلي (عَلَيْهِ السَّلامِ): أتقاتل أهل الشام بالغداة، وتظهر فـي العشي في ثوب ورداء؟فقال: أبالموت أخوف؟والله مـا أبـالي أسـقطت علـى الموت ام سقط الموت علي! (٧).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٢٧٤

(٢)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٢٧٥

(٣)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٢٥٥

(٤)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٢٥٧

(٥)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٢٦١

(٦)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٢٦١

(٧)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٢٧٣

انواع القبلة

❊- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ):

قبلة الولد رحمة،

وقبلة المرأة شهوة،

وقبلة الوالدين عبادة،

قبلة الأخ الأخ رقة،

وزاد فيه الحسن: وقبلة الإمام العادل طاعة(١).

(١)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٢٣١

الاحكام الشرعية

*- وقال أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّــلام): لا يلــبس الكتــان إلا غنــي أو عني(١).

*- في اللائط أمر أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ) فيمن رؤي كذلك أن يرمى من سطح(٢).

*- وكان أمير المؤمنين يكره أن يكتب القرآن في الشيء الصغير(٣).

*- مر أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ) بقوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ (٤).

*- ومر النجاشي بأبي السماك في شهر رمضان فقال: هل لــك فــي رؤس وشراب كالورس يطيب النفس، ويهضم الطعام ويسهل للفــدم الكــلام؟ فنزل وتغديا. فأخبر أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام) بذلك فأفلت أبو السماك وأخذ

---

(١)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١٨

(٢)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٤٧٣

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١٧٢

(٤)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٧٢٧

النخاسي فأتي به فضربه ثمانين، وزاده عشرين. فقال: يا أمير المؤمنين وما هذه العلاوة؟ فقال: لجراءتك على ربك في شهر رمضان! (١).

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٦٤٢

مكارم الاخلاق

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): الثناء من غير الاستحقاق ملق، والتقصير عن الاستحقاق عي وحسد(١).

*- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): لا تكشف فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت(٢).

*- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): إياكم ومحقرات الذنوب فإن الصغير منها يدعو إلى الكبير(٣).

*- روي عن أمير المؤمنين(عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال: جاهل متنسك وعالم متهتك(٤).

*- وقال أمير المؤمنين: لا تفعل شيئاً رياء ولا تتركه حياء(٥).

*- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام):مكابرة النكبات بالحيلة قبل انتهائها زيادة فيها(٦).

---

(١)محاضرات الادباء: ج٢ ص ١٤.

(٢)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١٩٣

(٣)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١١٥

(٤)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١٢١

(٥)محاضرات الادباء: ج٤ ص ١٢٥

(٦)محاضرات الادباء: ج٤ ص ٧٧

❋- قال رجل لأمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ): عظنـي وأوجـز. فقـال: توق ما تعيب(١).

❋- قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ): لا تأت ما تعيب ولا تعـب مـا تأتي(٢).

❋- وقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّـلام): مـا تسـاب اثنـان إلا غلـب ألأمهما(٣).

❋- وقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلامِ): رضـي بالـذل مـن كشـف ضره(٤).

❋- وقال علي (عَلَيْهِ السَّلامِ): ما اجتمع قوم في مشورة فلم يدخلوا فيها من اسمه محمد ألا لم يبارك لهم فيها(٥).

---

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٢٦٨

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٢٦٨

(٣)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٤٥.

(٤)محاضرات الادباء: ج٢ ص ٣٣٥

(٥)محاضرات الادباء: ج٣ ص ٦٧٠

التنجيم

*-لما عزم علي (عَلَيْهِ السَّلام ِ)على المسير إلى النهـروان أتـاه بسـام المنجم فقال لا تسر في هذه الساعة وسر في وقت كذا. قال: ولم؟ قال: لأنـك إن سرت فيها أصابك ضرر شديد، وإن سرت في وقت كذا ظفرت. فقال: مـا كان محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يعلم ما ادعيت. وقال: اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك(١).

*- قال علي (عَلَيْهِ السَّلام ِ): من تعلم باباً من النجوم فقد تعلـم بابـاً من السحر، فإن زاد ازداد(٢).

---

(١)محاضرات الادباء: ج١ ص ٢٩٨

(٢)محاضرات الادباء: ج١ ص ٢٩٧

الفهرس

المقدمة ٣
ترجمة الراغب الاصفهاني.. ٥
من سيرته (عَلَيْهِ السَّلام) ٧
آرائهم في علي.. ١٠
النساء ١٣
الاخوان.. ١٥
التجارة والمكاسب.. ١٦
الطعام والاكل.. ١٨
الغدر والخيانة.. ٢٠
الحياء... ٢١
المزاح ٢٢
الحسد.. ٢٣
التواضع ٢٤
الظلم والعفو ٢٥
الولاية والامارة.. ٢٦
مورثات النسيان ٢٨
العلم.. ٢٩
الحيوان.. ٣٠
الاشجار... ٣١
الخصال... ٣٢
الموت... ٣٣
العلوم العليا ٣٤
الصبر... ٣٥
الاحلام.. ٣٦

الذكر والدعاء ٣٧
التوحيد والعقيدة ٣٨
الدنيا ٣٩
الشجاعة والحرب ٤١
انواع القبلة ٤٣
الاحكام الشرعية... ٤٤
مكارم الاخلاق... ٤٦
التنجيم... ٤٨
الفهرس ٤٩

تصميم رسول علي
٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥

٩٩ منشورات قصبة الياقوت